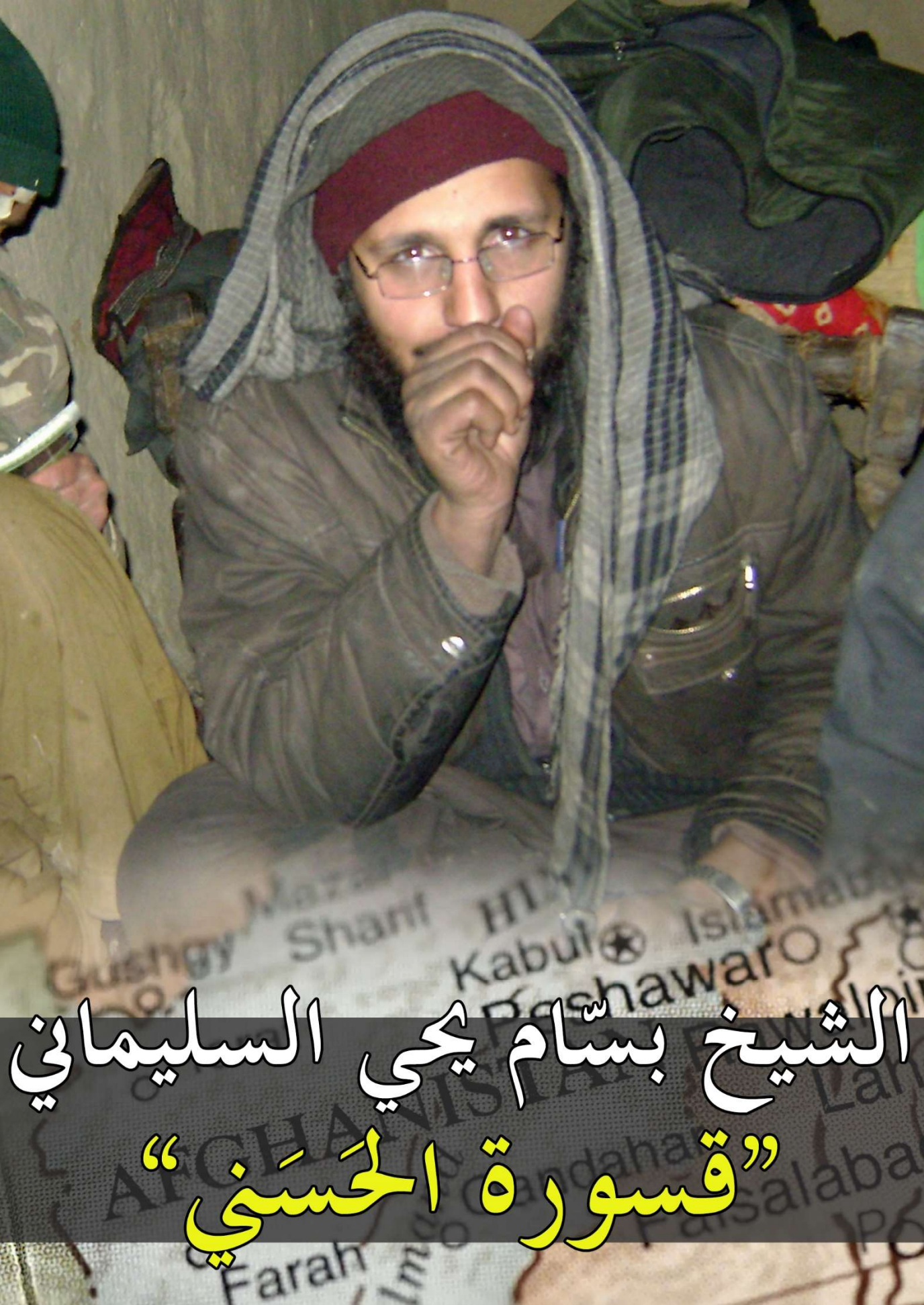
الشيخ بسّام يحي السليماني
”قسورة الحَسَني“

(قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ ۖ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا ۖ فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ).

[سورة التوبة: آية: 52]

الشيخ بسّام يحي السليماني

"قسورة الحسني"

الشيخ بسّام بن يحي السليماني المكيّ الحسني ، سليل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، طالب علم متوفق وخطيب و داعية من خريجي جامعة الإمام، لم يركن لدعة الراحة و المنصب مؤثرا سلوك الهجرة و الجهاد على ما سواها ، كان لقائنا الأول في رحاب معسكرات القاعدة عند الشيخ بشير أحمد المصري رحمه الله حيث كان الشيخ ممن سبقنا لأرض خُراسان ، جمّ التواضع رفيع الخُلق دمث كريم صاحب دين ونصيحة قريب لقلب من عرفه لا يخاصم .. وإن خصام فلله ..

عمل رحمه الله في حقل الدعوة و التدريس سواء مع العرب أم غيرهم فكان رحمه الله موجها مدرساً مرجعاً في حل مشاكل الشباب ذي نصيحة صادقة لمن طلبها ، له كذلك في الخطابة حظ ونصيب و قد خطبنا رحمه أيام حصار جنوب وزيرستان من عام 2009 م لما حلّ علينا الأضحى ، وثق به قادة الجهاد حتى زوجوه إحدى كريماتهم و له ابنتين ولدتا في أرض الهجرة..شارك شيخنا كغيره من المجاهدين ضمن معارك باكستان و أفغانستان غير ملتفت مكترث لصفة أو لقب أُلصقت به كرهاً كما أضحى الأمر بالقعود حال العديد ممن نزل ببعض الساحات ، ففي خراسان تذوب الفروق حتى يغدو الأمير جنديا و القائد حارساً لليل و الشيخ خادماً حيثما حلّ .. كان رحمه الله ينصح من يلقى بدوام القرب من العلم و حفظ الوحيين القرآن و السنة ، و قد حصل أن وضع برنامجا علمياً أعدّه للناشئة في خراسان عمل خلاله على تقريب العلم و تحبيبه لهم..

سمعت منه حديثا عن موقف دار بينه و بين الشيخ حمود بن عقلا الشعيبي ، قال كنت أدرس عند الشيخ و في تلك السنة كانت سبتمبر المباركة و ما تلاه من وقوف نظام آل سعود بصفّ الغرب ، فقال ؛ سألت الشيخ عن حكم آل سعود و حربهم على المجاهدين .. فقال؛

لطمني الشيخ لطمة لا أنساها و قال حسبك و هل تدرس التوحيد و تقرأه حتى تسأل عن هؤلاء المجرمين .. ثم أضاف.. وسألت الشيخ عن الهجرة و الجهاد .. فحثني عليه وبارك ..و قد كان الشيخ حينها في بداية سن الطلب ..وذلك قبل وفاة الشيخ بيسير..

وضعه المجرمون في جزيرةالعرب أخينا على قائمة المطلوبين بغية التضييف عليه و على أهل بيته في محاولة منهم لقطع أي صلة تواصل بالعالم الخارجي ، فما إن يضحي الشخص على القائمة حتى يضيّق عليه فيتعذر مع الوضع حينها القيام بأي تواصل مفيد ..

قُتل رحمه الله أواخر عام 2014م في ولاية غزني إثر إنزال أمريكي شنته القوات الخاصة بغية اعتقال الشيخ و رفيقه ، قاتل الشيخ مع أخينا أبي البراء الكويتي عدة ساعات مستبسلين مقدمين كلمتهم "المنية ولا الدنية"، قاتلوا قتال الأبطال حتى قضى الله بينهم وبين المجرمين ..

رحل الشيخ إلى ربه شهيداً جميلا بعد سنوات حافلة قضاها في ربوع الدعوة و الهجرة و الجهاد..رحل و لم يرضى لنفسه القعود كحال آلاف مؤلفة من خريجي العلم .. نحسب أنه ممن اشترى نفسه لله معتقاً لها مؤديا واجبه العيني محاجّاً لأقرانه ..

تمضي السنون و الأيام و في النفس ذكريات لا تنسى دارت رفقة إخوانا على ثرى خُراسان بحلوها و مرّها.. نسأل الله الكريم بكرمه أن يلحقنا بهم غير خزايا و لا مفتونين و لا مبدلين..

والحمد لله رب العالَمين

أخوكم: مُطيع الرحمن الخُراساني

لـ قناة كناشة خُراسان

1446هـ | 2024 م

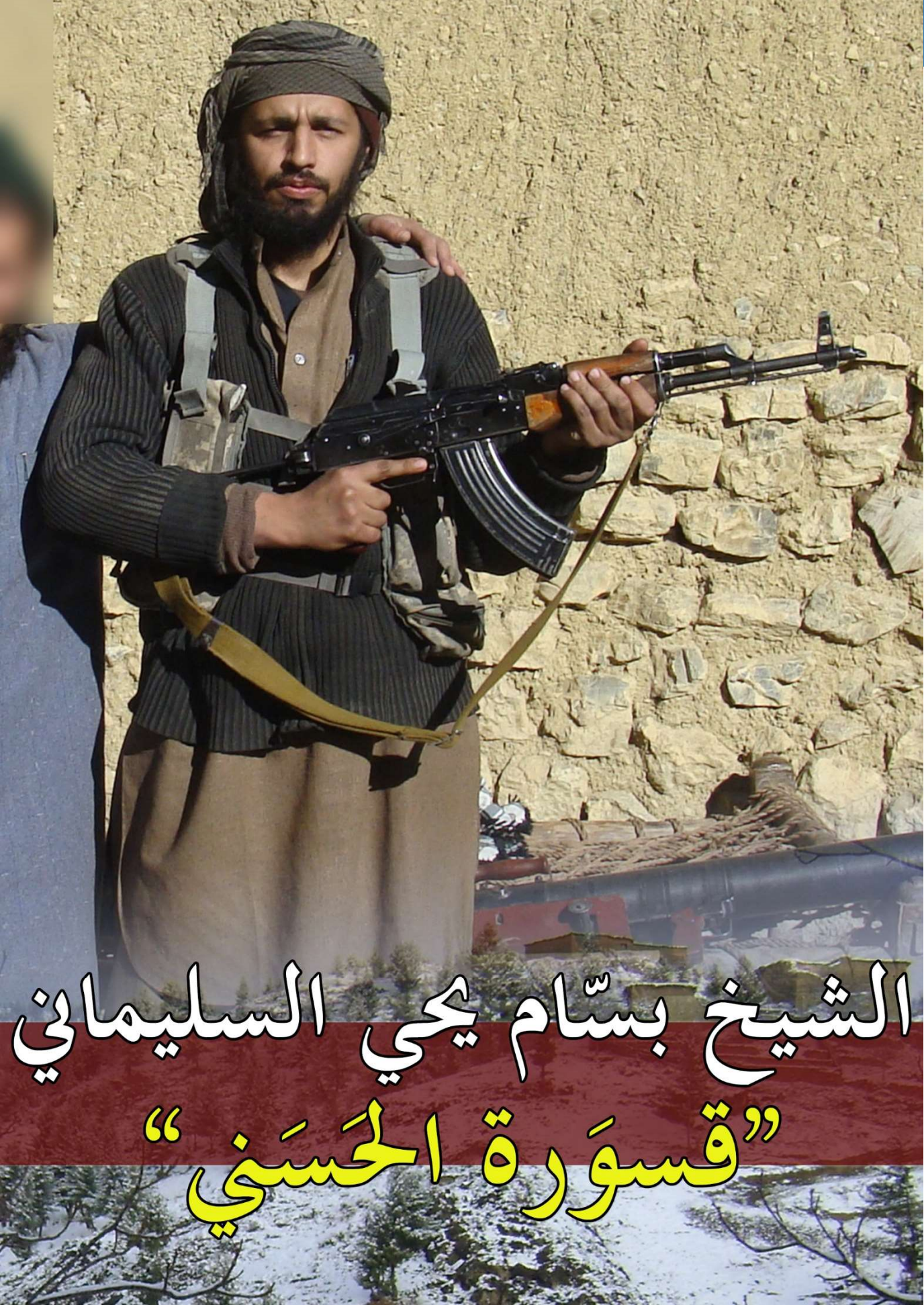

الشيخ بسّام يحي السليماني
"قسوَرة الحَسَني"